الاطلاق منه نفيًا ان عدم مجي زيد في قولك ما جاء زيدٌ بل عمروٌ
متحقق بعد مجي بل ايضًا كما كان كذلك فيما جاني زيدٌ لكن عمرٌو بالاتفاق
وبه قال المص لانه قال فيما جاني زيدٌ بل عمرٌو يحتمل اثبات المجي لعمرٍو
مع تحقق نفيه عن زيد والظاهر ما ذكرناه اولا وهذا الكلام حكم بل
بالنظر الى ما قبلها واما ما بعدها اذا جات بعد النفي والنهي فعند
الجمهور مثبت فعمرٌو جاء في قولك ما جاني زيدٌ بل عمرٌو فكانك قلت بل
جاني عمرٌو فبل ابطل النفي والاسم المنسوب اليه المجي قالوا والدليل
على ان الثاني مثبت الحكم انه لا يجوز النصب فيما زيدٌ قايمًا بل
قاعدٌ بل يجب الرفع كما مر في بابه وعند المبرد الغلط في الاسم
المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفي مسندًا الى الثاني فكانك
قلت بل ما جاني عمرٌو كما كان في الاثبات الفعل الموجب مسند
الى الثاني واذا اضمت لا الى بل بعد الايجاب او الامر فمعنى لا
يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى ما بعد بل وكذا
لا الداخلة على بل بعد النفي والنهي راجعة الى معنى ذلك النفي و
النهي راجعة الى معنى ذلك موكده لمعناهما وما بعد لا بل كما كان
عليه بدون لا واذا وليها الجمل فقد يكون لتدارك الغلط كما في
المفرد سوا اشتركت الجملتان في جزء نحو ضربت زيدًا بل اكرمته
او لا نحو خرج زيدٌ بل دخل خالدٌ وقد يكون للانتقال من كلام
الى كلام اهم من الاول بلا قصد الى اهدار الاول وجعله في حكم المسكوت
عنه كما يجي في الكتاب العزيز نحو قوله تعالى بل هم في شك منها
بل هم منها عمون ومثله كثير قوله ولكن لازمة للنفي اتنا
لكن شرطهما مطلقا مغايرة ما قبلها لما بعدها نفيًا واثباتًا من

حيث

من حيث المعنى لا من حيث اللفظ كما ذكرنا في باب انّ فاذا عطف بها
المفرد ولا يكون في المفرد معنى النفي لان حروف النفي انما تدخل على
الجمل وجب ان يكون لكن بعد النفي ليغاير ما بعدها ما قبلها نحو
ما جاني زيدٌ لكن عمرٌو وقد مر معنى الاستدراك في باب ان بعدم
مجي زيد باق بحاله لم يقع الحكم فيه به منك غلطًا وانما جيت بلكن
دفعًا لوهم المخاطب ان عمرًا ايضًا لم يجي كزيد فهي في عطف المفرد
نقيضة لا لانها للاثبات للثاني بعد النفي عن الاول ولا
للنفي عن الثاني بعد الاثبات للاول واذا وليها جملة وجب
ايضًا مغايرة ما بعدها لما قبلها كما ذكرنا في باب انّ قال الرضي
هي مع الواو ليست بعاطفة اتفاقًا واما المجردة عنها فان كان
بعدها مفرد فعاطفة خلافًا ليونس واذا كان بعدها
جملة فقيل عاطفة وهو ظاهر مذهب الزمخشري فلا يحسن
الوقف على ما قبلها وقيل مخففة كما هو مذهب الجزولي فيحسن
الوقوف على ما قبلها لكونها حرف ابتدا قوله حروف التنبيه
الا واما وها قال الرضي اعلم ان الا واما حرفا استفتاح
يبتدا بعدهما الكلام وفايدتهما المعنوية توكيد مضمون
الجملة فكانهما مركبتان من همزة الانكار وحرف النفي والانكار
نفي ونفي النفي اثبات ركب الحرفان لافادة الاثبات والتحقيق
فصار بمعنى انّ الا انهما غير عاملين يدخلان على جملة كانت
خبرية او طلبية سوا كانت الطلبية امرًا او نهيًا او استفهامًا او
تمنيًا او غير ذلك ويختصان بالجملة بخلاف هاء وفايدتهما
اللفظية كون الكلام بعدهما مبتدا ايهما وقد اسب اليهما التنبيه
كما هو مذهب المص في هذا الكتاب قد تدخل الا كثيرًا على